رابط المادة على منصة باحث

مــن هدايات ســورة الفــاتحة

20 - مــن هدايات ســورة الفــاتحة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمنا اللهم ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا معاشر الاخوة الكرام بدأنا الحديث في لقاءنا بالامس عن فاتحة الكتاب - 00:00:02

التي هي ام القرآن. واعظم سور القرآن ومر معنا شيء من فضائل هذه السورة العظيمة والدلائل على مكانتها الرفيعة. ومر معنا كذلك بيان بعض مضامينها ودلالاتها وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان المسائل - 00:00:42

المستنبطة من هذه من هذه السورة والدروس المستفادة منها لا حصر لها ولا عد. فهي مليئة بالدروس. والفوائد ولا عد ولا حصر لما اكتملت عليه هذه السورة من دروس وكيف لا تكون - 00:01:32

كذلك وهي ام القرآن. قد قال العلماء في معنى كونها ام القرآن انها اشتملت اجمالا على ما اشتمل عليه القرآن تفصيلا فهي حوت علوم القرآن حوت علوم القرآن كلها لكن على وجه الاجمال فالقرآن فيه التفصيل - 00:02:12

وسورة الفاتحة وسورة الفاتحة فيها الاجمال. فهي مليئة بالدروس وقد مر معنا من دروس هذه السورة العظيمة المباركة اشتمالها على انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الله عز عز وجل في ربوبيته وتوحيد الله عز وجل في اسمائه وصفاته - 00:02:42

وتوحيد الله عز وجل في الوهيته. وهذه معاشر الاخوة الكرام كان ثلاثة للايمان. للايمان بالله. لا ايمان بالله عز وجل. الا بتحقيقها. فالايمان بالله عز وجل لابد له لابد فيه من هذه الاركان. ولا قيام له الا على هذه الاركان. ان توحد الله عز وجل - 00:03:22

في ربوبيته وان توحده في اسمائه وصفاته. ولله الاسماء الحسنى بها ودروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. ولابد ايضا من توحيده في العبادة بان لا يعبد الا الله. ولا يدعى الا الله - 00:04:02

ولا يستغاث الا بالله ولا يطلب المدد والعون الا من الله. فكما انه سبحانه وتعالى تفرد بالخلق والرزق والتدبير لا شريك له. فالواجب ان يفرد كذلك بالعبادة فلا يتخذ معه ندا. وهذا هو معنى قول الله تبارك وتعالى - 00:04:32

اتجعل لله اندادا وانتم تعلمون. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا خالق لكم الا الله. تفرد بخلقكم تفرد بتدبيركم. وتصريف احوالكم لا شريك له في ذلك. فلا تجعل - 00:05:02

له اندادا اي شركاء في العبادة تدعونهم وتستغيثون بهم وتقدمون لهم النذور. فكل ذلك من الشرك والتنديد ومن ومن اتخاذ الشركاء مع الله عز وجل الخالق لهذا الكون المدبر لشؤون كلها واحد وهو الله. والواجب - 00:05:32

ان يفرد وحده بالعبادة. فلا يصرف شيء منها الا له. سبحانه وتعالى. فهذه اركان افى للايمان بالله لا يكون مؤمنا بالله من لم يؤمن بها. ولا يكون مؤمنا بالله عز وجل - 00:06:12

من لم يحققها وقد مر معنا دلالة هذه السورة على هذه الاركان الثلاثة للايمان بالله. اما الايمان به اما الايمان بوحدانيته في ربوبيته ففي قوله الحمد لله رب العالمين. واما الايمان - 00:06:32

وحدانيته في اسمائه وصفاته ففي قوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وهذه اسماء حسنى لله اي عز وجل متظمنة لصفات كمال له سبحانه وتعالى. واما الايمان بوحدانية نيته في في الوهيته ففي قوله اياك نعبد واياك نستعين. ومعنى اياك نعبد - 00:07:02

اين خصك وحدك يا الله؟ بالعبادة. نخصك وحدك يا الله بالعبادة نعبدك ولا نعبد غيرك. وهذا هو معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله. لا اله الا الله نفي واثبات. نفي للعبودية عن كل من سوى الله - 00:07:32

واثباتها بكل معانيها لله وحده. فلا اله الا الله معناه اياك نعبد. اي نخصك وحدك بالعبادة. والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والمسلم ايها الاخوة يقول كل يوم فرضا - 00:08:02
واجبا عليه اياك نعبد. يقول كل يوم سبع عشرة مرة اياك نعبد هذا عهد منه مع الله عز وجل ان يخص ربه بالعبادة ويفرده بالطاعة اياك نعبد يوميا يقول المسلم سبع عشرة مرة اياك نعبد اي يا الله - 00:08:42
وهذا عهد والله عز وجل يقول اوفوا بالعهود واعظم عهد يجب الوفاء به مع الله رب العالمين. اياك نعبد اي نعبدك يا الله وحدك. لا نعبد معك احد والمسلم يعاهد الله كل يوم مرات وكرات. بان يخصه سبحانه وتعالى وحده بالعبادة - 00:09:12
وان يفرده وحده بالطاعة. فهل يستقيم مع هذا العهد؟ ان متجه الانسان الى غير الله عز وجل راجيا سائلا داعيا متذللا خاضعا خاشعا هذه اعمال كلها هي من العبادة ولا يستحق احد كائنا من كان ان يعطى شيئا منها او ان يصرف له شيء منها - 00:09:42
لانها خاصة بالله. كما انه تفرد عز وجل وحده بخلق مخلوقات وايجاد الكائنات فيجب ان يفرد وحده بجميع الطاعات. فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله. ولا يطلب المدد والعون الا من الله. ولا يذبح الا - 00:10:22
لا ولا ينذر الا لله. فكل هذه عبادات لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذه كلها لله عز وجل. لا يستحقها اي مخلوق من المخلوقات - 00:10:52
ومر معنا من الفوائد المستفادة من هذه السورة العظيمة دلالتها على اركان التعبد القلبية الثلاثة. وهي المحبة والرجاء والخوف وهي اركان لابد من وجودها في كل عبادة وكل قربة تتقرب بها الى الله - 00:11:22
فانت تعبد الله عز وجل لانك تحبه سبحانه. ولانك ترجو ثوابه وتخاف عقابه ولا يجوز ان يعبد الله بواحدة من هذه الثلاث دون الباقي. بل يعبد بالحب والرجاء والخوف نصلي لاننا نحب الله. ونرجو ثواب الله. ونخاف عقاب - 00:11:52
الله ونحج لاننا نحب الله ونرجو رحمة الله ونخاف عقاب الله ونصوم لاننا نرجو رحمة الله ونحب الله ونخاف عقاب الله. لا بد من هذه الامور الثلاثة وسورة الفاتحة اشتملت على هذه الامور الثلاث. ففي قوله الحمد لله رب العالمين - 00:12:22
الذات تحمد الله تثني عليه لما قام في قلبك من المحبة له سبحانه والرحمن الرحيم فيها الرجاء يرجون رحمته ومالك يوم الدين فيها الخوف الخوف من ما لك يوم الدين. اي يوم الجزاء والحساب وما ادراك ما يوم الدين. ثم ما ادراك ما يوم - 00:12:52
دين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. والامر يومئذ لله. بعد هذا جاء اياك نعبد اياك نعبد هي الغاية التي خلقنا لاجلها. لكنها جاءت بعد ان ارسيت اركانها فكأنك تقول اياك نعبد يا الله بالحب الذي - 00:13:22
الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين. وبالرجاء الذي دل عليه الرحمن الرحيم. وبالخوف الذي الذي دل عليه ما لك يوم الدين. ومر معنا كذلك من دلالات هذه السورة اشتمالها - 00:13:52
وعلى المحاور الثلاثة التي ترتكز عليها دعوة الانبياء والمرسلين الا وهي اولا تعريف الناس بربهم وخالقهم وموجدهم وبيان انه وحده المستحق للعبادة دون سواه والامر الثاني بيان الطريق الموصل الى رظوان الله تبارك وتعالى - 00:14:12
الجنة والمحور الثالث بيان ما اعده الله عز وجل من الثواب العظيم والنعيم المقيم لمن سلك هذا الطريق. وما اعده من العقاب الاليم والنكال الشديد لمن خالفه ومن دروس هذه السورة العظيمة ان - 00:14:52
اشتملت على شرطي قبول العبادة. على شرطي قبول العبادة. فالعبادة ايا كانت لا تكون مقبولة عند الله عز وجل الا بشرطين فان وجد قبلت وان انتفيا او انتفى احدهما ردت الا وهما الاخلاص للمعبود والمتابعة - 00:15:22
للرسول صلى الله عليه وسلم. فالعبادة لا يقبلها الله جل وعلا من العامل الا اذا كانت له خالصة ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم موافقة. فاذا وجد الاخلاص في والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام قبلت واذا انتفى الاخلاص - 00:16:02
او انتفت المتابعة ردت. لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان كان خالصا لوجهه سبحانه موافقا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولهذا قال تبارك وتعالى في القرآن الكريم قل انما - 00:16:32
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فذكر عز وجل شرطين قال فليعمل عملا صالحا والعمل لا يكون صالحا الا اذا وافق - 00:17:02

ماذا؟ السنة. العمل لا يكون صالحا الا اذا وافق السنة. سنة النبي عليه الصلاة والسلام انه هو عليه الصلاة والسلام الذي بين للامة العمل الصالح. وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور - 00:17:32
وذكر الشرط الثاني في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا فيه الاخلاص. ان يتبرأ من الشرك. وان يتخلص منه بان يكون لله تبارك وتعالى مخلصا والشرك هو التسوية - 00:18:02
يهتز غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. سواء في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات فهذان شرطان لا قبول للاعمال الا بهما يقول الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:18:32
وتأمل هنا لم يقل الله ليبلوكم ايكم اكثر عملا. اذ العبرة بالحسن والعمل لا يكون حسنا الا بهذين الشرطين. ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه - 00:19:02
واصوبه هذا معنى احسن عملا قال اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ وما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا - 00:19:32
اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة وهذان الشرطان العظيمان لقبول الاعمال قد اشتملت عليهما سورة الفاتحة - 00:20:02
اما شرط الاخلاص ففي قوله سبحانه وتعالى اياك نعبد. وهنا قدم المعمول وتقديمه دليل على الحصر. فمعنى اياك نعبد اي نعبدك ولا نعبد غيرك نخلص لك العبادة نخصك وحدك بالطاعة لا - 00:20:32
اصرفوا شيئا من العبادة لاحد غيرك. ففي قوله اياك نعبد الاخلاص. والاخلاص نعرفه الاخلاص ان يكون العمل المتقرب به الى الله صافيا نقيا لم يرد به الا الله سبحانه وتعالى. فالخالص هو الصافي - 00:21:02
النقي واذا اردت ان تعرف معنى الاخلاص في اللغة فاقرأ قول الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث اللبنا خالصا سائغا للشاربين. خالصا. ما معنى خالصا - 00:21:32
اي صافيا نقيا. اللبن يخرج من ضرع بهيمة الانعام. من بين فرث ودم. حتى انه قال يخرج حين حلبه من بين الفرف والدم. ولكنه يخرج خالصا. لا ترى فيه نقطة دم - 00:22:02
ولا ترى فيه قطعة فرس. تبارك الله احسن الخالقين. يخرج خالصا اي صافيا نقيا هذا معنى الاخلاص. والاخلاص في العبادة ان تكون العبادة صافية نقية لا يراد بها الا الله. لا يقصد بها الا الله. لا يراد بها الا وجه الله سبحانه وتعالى - 00:22:22
بهذا تكون خالصة. ولا يقبل الله من من العامل عمله الا اذا كانت عبادته عبادته صافية نقية خالصة لا يراد بها الا وجه الله سبحانه وتعالى والشرط الثاني في سورة الفاتحة في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. اهدأ - 00:22:52
الصراط اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهذا فيه دليل على ان الله لا يقبل العمل الا اذا كان على ضوء الصراط المستقيم الا اذا كان سيرا على الصراط المستقيم. وما هو الصراط المستقيم؟ هو الذي بينه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:23:22
كما قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات - 00:23:52
وما في الارض الا الى الله تصير الامور. فالله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه وعلى الصراط المستقيم الذي دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:22
وقد ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امر هنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه لا يقبل الله العمل - 00:24:42
الا اذا كان موافقا لهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال صلوا كما رأيتموني اصلي. وقال في الحج لتأخذوا عني مناسككم. لابد ان يوافق العبد في عمله هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فان لم يوافق هديه رد عمله عليه. من عمل عملا - 00:25:02

ليس عليه امرنا فهو رد. ولا مجال هنا ان تجتهد وان تقول هذا افضل. او هذا وانما حسبك السنة. وهدي نبيك الكريم عليه الصلاة والسلام وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس يوم الجمعة يقول اما بعد - 00:25:32

فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى من؟ هدى محمد صلى الله عليه وسلم فليس ثمة هدي اكمل من هديه ولا نهج احسن من نهجه ولا طريق احسن من طريقه صلوات - 00:26:02

الله وسلامه عليه. فالسورة اشتملت على هذين الشرطين. ومن فوائد هذه السورة العظيمة بيانها للطريق المستقيم. والصراط المستقيم. صراط الله سبحانه وتعالى الذي جعله لعباده مفضيا بهم الى جنات النعيم. فالسورة فيها بيان هذا الصراط - 00:26:22

وفيها دعوة اهل الايمان. لله سبحانه وتعالى ان يهديهم الى هذا الصراط. معرفة به. وبتفاصيله. وبمكانته وزيادة في اعماله. وثباتا عليه حتى الممات. اهدنا صراط المستقيم انت تدعو الله عز وجل عندما تقرأ الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم - 00:26:52

هذا دعاء ولهذا يقول اهل العلم ينبغي ان ينبه عوام المسلمين الى ان قولهم اهدنا الصراط المستقيم دعاء ينبغي ان ينبه عوام المسلمين الى ان قوله اهدنا الصراط المستقيم دعاء دعاء تدعو به الله جل وعلا. كثير من العوام يقرأ الفاتحة لكن لا يستشعر - 00:27:32

الدعاء ولا يستشعر انه يدعو الله سبحانه وتعالى. بل بعضهم تجده له سبعين سنة ستين سنة خمسين سنة يقرأ الفاتحة وهو لا يدري ان ان قوله اهدنا الصراط المستقيم دعاء - 00:28:02

فينبغي ان ينبه عوام المسلمين الى ان قوله اهدنا الصراط المستقيم دعاء تدعو الله به وتدعوه مقدما بين يديه ثناءك على الله. وحمدك له وتمجيدك له. وتعظيم له سبحانه وتعالى ثم تدعوه. واذا اردت ان تفهم هذا فتأمل - 00:28:20

الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والمراد بالصلاة هنا ماذا؟ الفاتحة تسمى - 00:28:50

الفاتحة صلاة لانها ركن عظيم من اركان الصلاة. كما قال في الحديث عليه الصلاة والسلام الحج عرفة الحج عرفة لان عرفة ركن عظيم من اركان الحج فمن لم يقف بعرفة لا حج له. ومن فاته الوقوف بعرفة لا حج له. والفاتحة ركن من اركان الصلاة. من - 00:29:20

تركها لا صلاة له. كما قال عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. قال عليه الصلاة والسلام صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج اي غير تمام - 00:29:50

فسمى الفاتحة صلاة لانها ركن عظيم من اركان الصلاة. ولا صلاة الا بها الا بتلاوتها قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اي قسمت الفاتحة. بيني وبين بين عبدي نصفين. ولاحظ هذه القسمة العظيمة من رب العالمين جل وعلا. قسم الفاتحة نصفين - 00:30:10

نصف للرب عز وجل ونصف للعبد. فالفاتحة مقسومة نصفين. نصفها الاول للرب سبحانه وتعالى. ونصفها الثاني لمن؟ للعبد. يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. سورة الفاتحة مقسومة نصفين. ثلاث ايات ونصف. للرب. وثلاث - 00:30:40

ايات ونصف للعبد لان عدد اياتها سبع. نصفها الاول للرب ونصفها الاول ونصفها الاخر العبد وهذا هو معنى قوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. وانظر ايضا بيان هذه القسمة - 00:31:10

قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال العبد ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي - 00:31:30

فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل - 00:32:00

الشاهد انك اذا قلت اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم عليهم ولا الضالين هذا سؤال منك لله جل وعلا تسأل الله ان يهديك الصراط المستقيم وهذه السورة تدل على ان هذا الدعاء افضل الادعية على الاطلاق. ليس في الادعية ما هو - 00:32:30

افضل من هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم هذا افضل دعاء على الاطلاق. ومن دلائل بافضل افظليته ان الله عز وجل جعله فرظا واجبا على العباد يدعون به في كل يوم سبع - 00:33:00

عشرة مرة هذا لا يوجد لاي دعاء اخر. اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء مفروض على كل مسلم ان يدعو الله به يوميا كم مرة؟ سبع عشرة مرة في الصلوات الخمس المفروضة - 00:33:20

كل ركعة من ركعات الصلاة تدعو بهذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم وما هو الصراط المستقيم؟ الذي تسأل الله عز وجل ان اليه. وان يبصرك به. وان يثبتك عليه. وان يوفقك لمعرفة تفاصيل - 00:33:40

الى الصراط بين في سورة الفاتحة قال الصراط المستقيم ما معنى مستقيم؟ اي لا اعوجاج فيه. ولا ميلان. ولا انحراف ذات في اليمين ولا ذات الشمال. ابن مسعود رضي الله عنه سئل ابن مسعود الصحابي - 00:34:10

الجليل رضي الله عنه سئل قيل له ما هو الصراط المستقيم؟ ما هو الصراط المستقيم؟ قال هو طريق هو طريق تركنا النبي صلى الله عليه وسلم في اوله واخره في الجنة - 00:34:40

طريق تركنا النبي صلى الله عليه وسلم في اوله. واخره في الجنة. ومعنى الكلام واضح الطريق المستقيم هو طريق تركنا النبي عليه الصلاة والسلام في اوله. تركت في تركتكم على المحجة - 00:35:00

جه البيظاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فالنبي عليه الصلاة والسلام تركنا في هذا الطريق من سار في هذا الطريق المستقيم الذي الذي ترك النبي صلى الله عليه وسلم الامة عليه - 00:35:20

وصل الى ماذا؟ الى جنات النعيم. قال ابن مسعود رضي الله عنه وعلى جنبتي الطريق على يمينه وعلى شماله جواد. جواد جمع جادة اي سبل على الطريق المستقيم. كل جادة منها موصلة الى النار. كل جادة منها - 00:35:40

وصل الى النار. ولا ينجو من النار الا من يمشي على صراط الله المستقيم الذي بينه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد وضح عليه الصلاة والسلام هذا الصراط بمثل ضربه للصحابة. خط في الارض خطا مستقيما. وجعل - 00:36:10

على جنبتي هذا الخط خطوط ووضع اصبعه على عليه الصلاة والسلام في اول الخط المستقيم. ومشى به على الاستقامة قال هذا صراط الله المستقيم. وعلى جنبتيه سبل وعلى كل سبيل شيطان - 00:36:40

يدعو اليه لان الشيطان جالس للعبد في طريق في طريقه المستقيم. يريد ان يأخذ به ذات الشمال ذات اليمين وذات الشمال قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. لاقعدن لهم صراطك - 00:37:05

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا اتجد اكثرهم شاكرين لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الشيطان قاعد لابن ادم - 00:37:31

ام باطرقه؟ يعني كل طريق يسلكه ابن ادم الشيطان قاعد له فيه. يريد ان يحرفه. وان يصرفه عن بالحق وعن الهدى. اعاذنا الله واياكم من الشيطان الرجيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:37:56

وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. اكثر الخلق ماتوا على الكفر بالله وعلى عدم الشكر لله سبحانه وتعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وهناك ايضا مثل اخر عجيب. ضربه النبي صلى الله عليه وسلم. في بيان صراط الله المستقيم - 00:38:16

وقد رواه الامام احمد والترمذي والحاكم بسند صحيح عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما. ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبتي الصراط - 00:38:52

وتابع المثل فانه مثل عجيب ينفعك الله به. تابع المثل ايها الاخ المسلم يقول ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما طريق مستقيم. وعلى جنبتي الصراط سوران على يمين هذا الطريق المستقيم وعلى يساره سوران اي جداران على يمينك وعلى شمالك في الطريق المستقيم - 00:39:22

وفي السورين ابواب مفتحة تصور الان طريق مستقيم وعلى يمين الطريق وعلى يساره جداران سوران وفي السورين ابواب كثيرة

على يمينك وعلى شمالك وانت تمشي على الطريق المستقيم. والابواب مفتحة - 00:39:52
قال وفي السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مرخاة. كل باب من هذه الابواب ليس في قفل ولا مفتاح ولا باب يحتاج لمعالجة لفتحه وانما عليه ستارة مرخاة كل باب من هذه الابواب مغطى بالستارة - 00:40:22
وداع يدعو على رأس الصراط يقول يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوجوا وفي رواية ولا تتعرجوا ادخلوا الصراط يدعو الناس الى دخول هذا الصراط المستقيم. يا ايها الناس ادخلوا الصراط ولا تعوجوا - 00:40:48
وداع من فوق الصراط يقول للعبد اذا اراد ان يفتح بابا من هذه الابواب او يزيل ستارة من هذه الستائر ليدخل يقول له لا تفتح الباب. فانك ان فتحته تلجه. استتارة اتركها كما هي لا تفتح - 00:41:19
ان فتحت الستارة ستدخل الستارة لا يوجد باب. وان فتحت الستارة ستدخل. وهذا سنتحدث عنه بعد قليل لكن اكمل حديث ثم بين عليه الصلاة والسلام قال الصراط الاسلام الصراط الاسلام - 00:41:44
والسوران حدود الله. والابواب التي عليها الستور المرخاة محارم الله. يعني الامور التي حرمها الله على عباده. والداعي الذي يدعو على رأس الصراط كتاب الله. كتاب الله يدعو الى الصراط المستقيم - 00:42:10
والداعي الذي يدعو من فوق الصراط الداعي الذي يدعو من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم والمسلم المحافظ على اسلامه اذا دعته نفسه لفعل معصية ودخول محرم وجد ماذا؟ حزة في قلبه. وجد وخزة في صدره. هذا واعظ. جعله الله - 00:42:40
عز وجل منبها للمسلم في قلبه. يمنعه من غشيان الحرام. ودخول اماكن الحرام وهذا الواعظ هذا الواعظ قد يفسد اذا انهمك الانسان في الحرام يصبح لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. وتتبلد احاسيسه والعياذ بالله. تتبلد احاسيسه. اذا - 00:43:10
انهمك وتمادى واستمر في في الغي وفي الحرام ينطفئ من قلبه هذا الواعظ. كما قال الله تعالى كلا على قلوبهم ما كانوا يكسبون غطى على قلوبهم. ما كانوا يكسبون اي من الذنوب والمعاصي. قد جاء في - 00:43:40
في معنى الاية هو الذنب يرتكبه العبد فينكت في قلبه نكتة سوداء. فاذا اذنب ثانيا نكت نكتة سوداء اخرى حتى تغطي هذه النكت السود على القلب فهذا هو الران الشاهد ان هذا مثل عجيب لبيان الصراط المستقيم. الصراط المستقيم مثله - 00:44:00
مثل الاسلام مثل صراط مستقيم طريق مستقيم. وعلى جنبتيه جداران هذان الجداران هما حدود الله. حدود الله ماذا قال لنا الله عز وجل لعنها حدوده التي هي شرعه الذي امر عباده بفعله. ماذا قال الله - 00:44:30
وتلك حدود الله فلا تعتدوها. يعني لا تتجاوزوها. وتلك حدود الله الا تعتدوها اي لا تتجاوزوها اي لا يخرج احدكم من حدود هذا الصراط الذي شرعه الله تبارك وتعالى العبادة والمحارم ايضا حدود حدها الله عز وجل لعباده - 00:45:00
سيدخل فيها. ولهذا قال في اية اخرى في هذا النوع من الحدود قال وتلك حدود الله فلا تقربوها. هنا المراد بالحدود المحرمات. وتلك حدود الله فلا تقربوها المراد بالحدود المحرمات. وفي الاية الاولى المراد بالحدود ما اذن الله به. وشرح وشرعه - 00:45:30
واباحه لعبادة هذا لا تتجاوزه ولا تتعداه وتلك حدود الله فلا تعتدوها بالحدود النواهي. وهذه لا تقرب. وتلك حدود الله فلا تقربوها ولاحظ في المثل المذكور في الحديث قال وعلى الابواب سطور مرخاة على الابواب الابواب اي - 00:46:00
تفظي الى الحرام سطور مرخاة. سطور مرخاة. طيب. وعلى الابواب سطور مرخاة ابواب تفظي الى ماذا؟ ابواب تفظي الى الحرام. قلت لكم انها ليس عليها ابواب ومفاتيح وتحتاج الى معالجة للدخول. وانما عليها ستارة مرخاة. الباب الذي عليه ستارة - 00:46:30
مرخاة اذا اراد الواحد ان يدخل معه هل يكلفه وقت؟ وهل يأخذ منه جهد او انك تدف الستار بكتفك وتدخل مباشرة. ما يحتاج الى وقت. ستارة على الباب ما يحتاج الامر الى وقت من اجل الدخول. وانما يدف الانسان الستارة بكتفه ويدخل. وهذا - 00:47:00
فيه ان الدخول على الحرام ما يحتاج الى وقت. الدخول على الحرام ما يحتاج الى وقت. احيانا بعض الناس خرج من يريد المسجد ثم يبتلى في في طريقه بفتنة تصرفه عن المسجد. وربما يذهب الى مكان - 00:47:30
منكر او مكان محرم. اخذ عن صراط الله المستقيم. صرف عن صراط الله المستقيم فالانصراف الى الحرام لا يحتاج الى وقت ولا الى جهد بين الانسان ماشي الصراط المستقيم اذا به والعياذ بالله انحرف. تقول ام سلمة رضي الله عنها كما في المسند - 00:47:50

كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على دينك. صرف قلوبنا على دينك تقول فقلت له يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء؟ ما اكثر - 00:48:20

ما تدعو بهذا الدعاء فهل القلوب تتقلب؟ هل القلوب تتقلب او ان القلوب لتتقلب تسأل ام المؤمنين رضي الله عنها. قال عليه الصلاة والسلام ما من قلبين ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء. فان شاء اقامه - 00:48:40

وان شاء ازاغه فان شاء اقامه اي اقامه على ماذا؟ على الصراط المستقيم وان شاء ازاغه اي عن الصراط المستقيم. ولهذا نحن نحتاج دائما وابدا ان نسأل الله اهدنا الصراط المستقيم - 00:49:10

استقيم. لنثبت عليه ونزداد فيه. ونتمسك به. ونحافظ عليه. ونزداد من تفاصيله والهداية بيد من؟ بيد الله سبحانه وتعالى. اهدنا الصراط المستقيم. فكان اكثر دعائه يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوب قلوبنا على دينك. ومن - 00:49:30

عليه الصلاة والسلام اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيما توليت وتأمل في قوله فيمن هديت فيمن توليت فيمن عافيت لان الهداية والعافية من من الله سبحانه وتعالى ما تستطيع ان تهتدي لولا ان الله هداك ولا يمكن ان تعافى لولا ان الله عافاك - 00:50:00

في صحيح البخاري كان جاء في في رواية في صحيح البخاري ان الصحابة كانوا يقولون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. الهداية منة الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل - 00:50:30

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. في الاية الاخرى يقول سبحانه وتعالى آآ افمن زين له سوء عمله رآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. فالهداية بيده سبحانه وتعالى فما - 00:50:50

احوجنا ثم ما احوجنا الى ان نديم سؤال الرب سبحانه وتعالى ان يهدينا صراطه مستقيم اهدنا الصراط المستقيم هذا فيما يتعلق بتعريف الصراط بالاستقامة. قال الصراط المستقيم. ومر بيان ذلك - 00:51:20

بعض الاحاديث عرف الصراط في السورة بتعريف اخر بذكر من؟ بذكر اهل الصراط عرفه بذكر اهل الصراط المستقيم. قال صراط الذين انعمت عليهم هذا تعريف للصراط بذكر اهله. من هم اهل الصراط؟ المنعم عليهم. من من - 00:51:46

المنعم عليهم جاء البيان في سورة اخرى. قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ها من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هؤلاء الاربعة هم اهل الصراط المستقيم. النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:52:16

صراط الذين انعمت عليهم اي من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فهذا تعريف بذكر اهله وسالكيه. وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون واذا من الله عليك بسلوك هذا الصراط فلا تستوحش. حتى لو كنت وحدك لانك - 00:52:46

في طريق كان عليه من؟ النبيون والصديقون والشهداء والصالحون صراط الذين انعمت عليهم. ولاحظ ايضا قوله انعمت عليهم. هذا فيه دلالة على ان سلوك العبد للصراط المستقيم نعمة ممن؟ من الله. صراط الذين انعمت عليهم لولا نعمة الله على - 00:53:16

بسلوك الصراط المستقيم ما سلكه. ولا سار فيه. لكن الله انعم عليه. فانت قال الله عز وجل ان يهديك الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين - 00:53:46

الذين انعمت عليهم ومتى يكون العبد منعم عليه؟ من اهل الصراط المستقيم. قال العلماء لا يكون هذا الا بامرين. علم بالحق وعمل به علم بالحق وعمل به. علم يهدي العبد وعمل صالح يرقي العبد - 00:54:06

فلا يكون من المنعم عليهم الا بهذين الامرين. بعلم نافع يهتدي به الى معرفة الصراط. وعمل صالح يمضي به في هذا الصراط. اذا انا الانسان لاعلم عنده بدين الله كيف يعرف الصراط المستقيم من سبل اهل الجحيم تلتبس عليه - 00:54:36

وتلتبس عليه السبل. ولا يستطيع ان يعرف الحق الا بالعلم النافع. وقد قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه - 00:55:06

نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الهداية الى الصراط المستقيم لابد ففيها من العلم النافع. واذا وجد

العلم النافع لابد من العمل به. فاذا وجد علم نافع - 00:55:26
عمل صالح كان العبد من الماظين. السائرين على صراط الله المستقيم. علم يهدي العبد حتى يعرف به الحق من الباطل والهدى من الضلال. وعمل صالح يسير به العبد في هذا الصراط المستقيم. ويترقى فيه في الدرجات العلا في جنات النعيم - 00:55:46
قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم عرف الصراط بذكر اهله ثم عرف الصراط تعريفا ثالثا بذكر من خالفه وحاد عنه وهم طائفتان. طائفة مغضوب عليهم. وطائفة ضالون ولهذا قال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:56:16
فهنا تعريف للصراط ببيان من نكب عنه. ويقولون بظدها تتميز الاشياء والشيء يظهر حسنه الضد وبضدها تتميز الاشياء اذا اردت ان ان تعرف حسن النور والضياء فتأمل وحشة الظلمة واذا اردت ان تعرف قيمة الصحة فتأمل متاعب المرظ واوجاعه - 00:56:59
بل كثير منا لا يصح لا يحس بالصحة الا اذا مرض. اذا مرض يعرف قيمة الصحة. اما وهو صحيح لا يعرف قيمة الصحة. ولهذا قيل الصحة تاج على رؤوس الاصحاء - 00:57:39
لا يعرفه الا المرظى. الا المرظى. الظد تظهر حسن الظد وبظدها تتميز الاشياء. فنحن ايظا من اجل الثبات على الصراط المستقيم مطالبون بمعرفة الطرق المخالفة له على وجه الاجمال من اجل ان نحذرها - 00:57:59
ان نعرف طريق المغضوب عليهم ونبغضه ونحذر منه. ونعرف طريق الظالين ونبغضه ونحذر منه قال الله تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين اي تتضح لاهل الايمان حتى يحذروها يقول حذيفة ابن اليمان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة - 00:58:29
فنحن مطالبون ان نعرف طريق المغضوب عليهم لنحذر منه ولنتقيه. ونعرف طريق الضالين ايضا لنحذر منه ونتقيه. والمغضوب عليهم هم الذين عندهم علم لا يعملون به. من عنده علم لا يعمل به فهذا مغضوب عليه. ويأتي في مقدمة - 00:58:59
هؤلاء اليهود قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل حملوا التوراة انزلت عليهم وامروا بالعمل بها وعلموها ثم لم يحملوها ام اي لم اعمل بها علموا ولم يعملوا. فمن كان كذلك يعلم ولا يعمل هذا مغضوب عليه. ينال - 00:59:29
ذلك غضب الله وسخطه. والضالون الذين عندهم عمل وعبادات ولكن على غير هدى. وعلى غير بصيرة. يعبدون الله ولكن بدون علم بدون هدى ويأتي في مقدمة هؤلاء النصارى رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم - 00:59:59
العبادة لله لا تكون الا بما شرع. لا بالاهواء والبدع. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا ها؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وهم انهم يحسنون صنعا. فذكر فعرف الصراط بذكر من خالفه - 01:00:28
حتى يحذر العبد من السير فيما سار فيه اولئك. فيسأل ربه عز وجل ان اهدية الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وان يعيذه من طرق اهل الجحيم. وهم اما مغضوب عليه واما ظال - 01:00:58
اعاذنا الله واياكم وحمانا وحماكم. ثم ايها الاخوة عودة الى الابواب المفتحة التي يخرج منها العبد عن صراط الله المستقيم. تلك ابواب عليها ستور مرخاة. الابواب عليها سطور مرخاة. كل باب منها عليه الستارة - 01:01:28
العلماء يقولون النفس نفس الانسان فيها فضول. نفس الانسان فيها فضول وحب الاستطلاع وهو ماشي على الصراط المستقيم على يمينه وعلى شماله ابواب عليها الستائر. في كل مرة نفسه ماذا تقول له؟ في كل مرة وهو يمشي على هذا الصراط المستقيم ويمر على يمينه وعلى شماله ابواب - 01:01:58
عليها الستائر في كل مرة نفسه التي فيها الفضول ماذا تقول له؟ تقول له افتح فقط انظر ماذا يوجد في الداخل؟ القي نظرة القي نظرة ماذا يوجد في الداخل يقولون احب شيء للانسان ماذا؟ ما منع منع من فتح هذا الباب فتصاب نفس - 01:02:28
بالفظول لينظر ماذا في الداخل؟ جاء في بعظ الامثال قالوا لو قيل للناس لو قيل للناس لا تفت البعر تعرفون البعر ولا لا؟ البعر الذي يخرج من بهيمة الانعام. لو قيل للناس لا تفت البعر لقال الناس في داخله الدر - 01:02:58
لقال الناس في داخله الدر. احب اليه شيء للانسان ما منع. ابواب مرخاة عليها ستائر على اليمين وعلى الشمال النفس تقول انظر اطلع

شاهد لا تدخل افتح الباب وانظر نظرة هذي بداية ماذا؟ بداية الدخول في الحرام الانسان ما يدخل في الحرام قفزة من من من - 01:03:25

من من وسط الصراط الى منتهى الانحراف. وانما ابواب ومداخل ومنافذ. فيأتيه الشيطان ويقول له افتح الباب القي نظرة. ثم اذا فتح الباب والقى نظرة. قال له لا تدخل بعيد. ادخل في اول - 01:03:55

الباب انظر ايش يوجد وماذا يفعلون؟ ويأخذ به شيئا فشيئا اذا به ابعد ما يكون عن عن صراط الله المستقيم. اذا كان الامر بهذه الصفة السنا بحاجة كل يوم مرات وكرات - 01:04:15

نقول اهدنا الصراط المستقيم. هذا امر. امر اخر. الصراط المستقيم يشمل دين الله كله هل علمنا وفهمنا وعرفنا دين الله كله؟ ام ان هناك تفاصيل وتفاصيل في الاسلام والدين؟ نجهلها. اذا نحن نحتاج ان - 01:04:35

اهدى الى الصراط المستقيم تعلما لدين الله. امر اخر هل عملنا بما امرنا الله عز وجل به اتى على التمام والكمال ام عندنا قصور وقصور؟ اذا نحتاج كل يوما نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم حتى نعمل ونجد وننشط امر اخر القلوب تتقلب - 01:04:55

فالعبد بحاجة الى الثبات على هذا الصراط المستقيم. والمثبت هو الله جل وعلا. يثبت الله الذين امنوا القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فهذه السورة - 01:05:25

معاشر الاخوة نور كما مرنا معنا بالحديث ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك الكتاب وخواتيم سورة البقرة. فهذه السورة نور. فنحتاج الى ان نأخذ وان نستفيد من من نور هذه السورة بالاكثار من تلاوتها و ايظا حسن فهم معانيها ودلالاتها - 01:05:45

وايضا القيام بما تقتضيه وتدل عليه من لزوم طاعة الله واخلاص الدين له والمباعدة عن سبل الانحراف وطرق الضلال اعاذنا الله واياكم وهدانا وهداكم ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اهدنا صراطك - 01:06:15

واعذنا من طريق المغضوب عليهم والضالين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - 01:06:45

اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب - 01:07:05

صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك. وعزائم مغفرتك. والغنيمة من كل بر. والسلام من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار - 01:07:25

وما قرب اليها من قول او عمل. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنبنا دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما - 01:07:45

اسرفنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا الامين وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:08:05